

تاج العروس من جواهر القاموس

و الكَيْسُ : العقْلُ والفِطْنَةُ والفِيقَةُ ومنه الحَدِيثُ : هذا مِنْ كَيْسِ أَبِي بَرِي هُرَيْرَةَ أَي من فِيقِهِ وفِطْنَتِهِ لا من رَوَايَتِهِ . و الكَيْسُ : الغَلَبَةُ بالكِيَّاسَةِ يُقَالُ : كَاسَنِي فَكَيْسْتُهُ أَي غَلَبْتُهُ وقد كَاسَهُ بِكَيْسِهِ كَيْسًا : غَلَبَهُ فِي الكَيْسِ . وفي الحَدِيثِ المَرْوِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيِّ رضيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَهُ : " أَتُرَانِي إِزَّمَمًا كَسْتُكَ لِأَخْذِ جَمَلِكَ لَكَ الثَّمَنُ وَلَكَ الجَمَلُ " وَيُرْوَى : خُذْ جَمَلَكَ وَمَالَكَ أَي غَلَبْتُكَ بِالكِيَّاسَةِ وفي النَّهْأَيَةِ : بِالكَيْسِ . وَيُرْوَى إِزَّمَمًا مَا كَسْتُكَ مِنَ المِكَّاسِ . وفيه أَيضًا : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَجَابِرٍ : " فَأِذَا قَدِمْتَ فَالكَيْسُ الكَيْسُ " . وفي رَوَايَةٍ أُخْرَى : فَأِذَا قَدِمْتُمْ عَلَيَّ أَهَالِيكُمْ وَهُوَ أَمْرٌ بِالجَمَاعِ أَي جَامِعٌ وَهُنَّ طَلَبَاتٌ لِلوَالِدِ فَجَعَلَ طَلَبَ الوَالِدِ عَقْلًا . أَوْ نَهَى عَنِ المُبَادَرَةِ إِلَيْهِ بِاسْتِعْمَالِ الكَيْسِ أَي العَقْلِ فِي اسْتِبْرَائِهَا وَالفَحْصِ عَنْ حَالِهَا لِئَلَّا يَحْمِلَهُ الشَّبِيحُ عَلَى غَشْيَانِهَا حَائِضًا وفي مُقَابَلَةِ النَّهْأَيَةِ بِالأَمْرِ مُنَاسَبَةً حَسَنَةً لا تَخْفَى . وَالكَيْسُ كجَيْدٍ : الطَّرِيفُ الخَفِيفُ المُنْتَوَقِدُ الذَّهْنُ جَ أَكْيَاسُ قَالَ الحُطَيْئَةُ : .
وَإِذَا مَا مَعَشَرٌ لَامُوا امْرَأَةً جُنُبًا ... فِي آلِ الأَيِّ بْنِ شَمَّاسٍ بِأَكْيَاسِ
قَالَ سَيِّدِوَيْهَ : كَسَّرُوا كَيْسًا عَلَى أَفْعَالٍ تَشْبِيهًا بِفَاعِلٍ وَيَدُلُّكَ عَلَى
أَنَّه فَيَعْلُ أَنَّهُمْ قَدْ سَلَّمُوهُ فَلَوْ كَانَ فَعْلًا لَمْ يُسَلِّمُوهُ وَقَوْلُهُ
أَنَّ شَدَّه تَعَلَّبُ : .
" فَكُنْ أَكْيَسَ الكَيْسِي إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ وَإِنْ كُنْتَ فِي الحَمَقَى فَكُنْ
أَنْتَ أَحْمَقًا "